مكتبـة المحبـة
الموسوعة القبطية الشاملة (١٤)
بإشـراف نيافـة الأنبا متـاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

رسالـة هامة لكل إنسـان فى هذا الزمان:

كيف نتغلَّب على التحزُّب والتعصُّب ؟!

- أسباب التعصُّب ونتائجه.
- أمثلة من الكتاب عن التحزُّب والتعصب.
- كيفية علاج التعصُّب والتحزُّب. على ضوء الكتاب المقدس. وتعاليم القديسين

بقلم أرشيدياكون
د. ميخائيل مكسى اسكندر

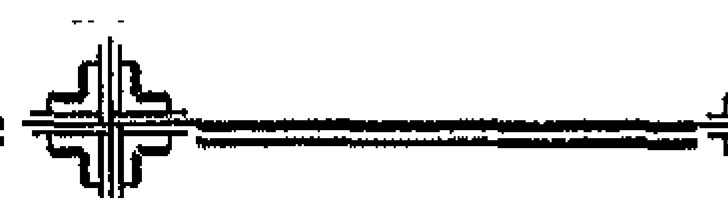
مكتبة المحبة
الموسوعة القبطية الشاملة (١٤)
بإشراف نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

رسالة هامة لكل إنسان في هذا الزمان:

كيف نتغلّب على التحزّب والتعصّب؟!

- أسباب التعصّب ونتائجه.
- أمثلة من الكتاب عن التحزّب والتعصب.
- كيفية علاج التعصّب والتحزّب، على ضوء الكتاب المقدس، وتعاليم القديسين

بقلم دياكون
د. ميخائيل مكسى إسكندر



إسم الكتاب : كيف نتغلب على التحزب والتعصب؟!
المؤلف : دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر
الناشر : مكتبة المحبة
الطبعة : الأولى
الكمبيوتر ريمونتيكو للكمبيوتر ت : ٥٦٢١٧٦٢
المطبعة : شركة هارموني للطباعة ت: ٦١٠٠٤٦٤



صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الفصل الأول

أسباب التعصُّب

تعريف التعصُّب:

+ يري البعض أن «**التعصب**» هو التمسُّك الشديد بفكر مُعين والغلّو في الدين، أو التمسُّك به بتطرُّف أو برأي منحرف، سائد لدي البعض، أو الإصرار علي عقيدة دينية أو مذهب سياسي محدد، أو المناداة بمبدأ خاص، أو بدعاية معينة. وسواء كان هذا الفكر سليماً أو سقيماً أو خاطئاً، أو عقيماً، أو مغرضاً.

+ ويسعي المُتعصب لهذا الرأي الي فرضه أو نشره علي الآخرين، سواء بالحوار والمناقشات أو المجادلات، أو بالقوة الجبرية. أو بالاضطهاد للمعاند والرافض لما يُفْرض علي الغير من تعليم، ويستخدم العُنف في حالة عدم إمكان إقناع الآخرين بقبوله بروح المنطق أي بالعقل.والنقل من مصادر قديمة وسليمة.

+ ويُعرف البعض «**التعصُّب**» بأنه رفض لرأي الآخر، أو رفض وجوده بجواره. وقد يأخذ التعصب صورة الكراهية للآخر، أو احتقاره وتسفيه معتقداته، والاعتداء علي أماكن عبادته، أو معارضة بنائها، ورفض عمله معه، أو سكنه عنده أو التعامل الأقتصادي معه.

+ ويُقال دائماً تعبير «**التعصُّب الأعمي**» أي الأصرار بغباء علي فكر سلبي، ومحاولة الدفاع عنه، بشتي الطرق. والإيمان به لدرجة لا يمكن التخلي عنه بسهولة رغم خطأه الواضح للكل.

+ وربما اشتقت كلمة «**تعصُّب**» من العصابة التي توضع علي العين. إذ كان اليهود يضعون علي جباههم **قطعة من الجلد**، مُدَّون عليها مباديء دينية من التوراة (خر ١٣:١٦، عد ١٥:٣٨، ١ مل، مز ٣٨، حز ٢٤:١٧).

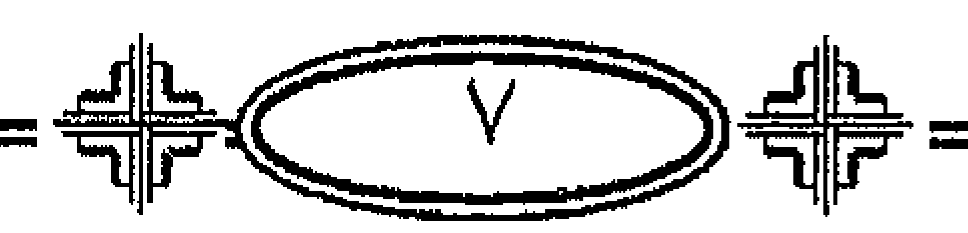


+ كما نقرأ عن كلمة «**عصابة لصوص**» أو تشكيل عصابي يجتمع علي هدف شرير، وهو السرقة والسلب والاعتداء علي ما لدي الغير!!

+ وأما «**التحزُّب**» فهو يعتمد علي تشكيل أحزاب أو روابط أو طوائف مُعينة (دينية - سياسية) تدافع عن قضية محددة. وقد تكوّن لها جبهات متعارضة مع بعضها أو معارضة بشدة لآراء أو مباديء الأحزاب الأخري.

+ ومنها ما تأخذ صورة حضارية، في شكل حوار ديموقراطي، قائم علي تقديم الحُجج الشرعية، والأسانيد والأدلة المؤكدة والحقائق الثابتة. ومنها تلك التي تميل إلي الصراع الديني أوالحزبي، أو المذهبي السلبي، الذي يضر المجتمع، ويزيد من الخصام والانقسام. ويقود حتماً إلي فُقدان السلام العام، علي مستوي الأفراد والمجتمع كله أو بين مناطق كثيرة.

+ ومن أمثلته الصراع الحالي بين الهندوس والسيخ أو المسلمين في الهند، وبين الكاثوليك والبروتستانت في



إيرلندا، وبين السُنة والشيعة في إيران والعراق، وبين الشيوعية والرأسمالية، وبين الأفراد السود والبيض (Racial distinction) الذي ساد بشدة - بعض الوقت - في أمريكا.ومبدأ العزل بينهم في جنوب افريقيا (وخمد قليلاً الآن) أو بين القبائل في وسط القارة. أو بين جنوب السودان وشماله، ودام سنوات طويلة وللآن!!

• ما أسباب وجود التعصُّب في هذا الكوكب؟

(١) حرب عدو الخير:

+ إبليس هو مصدر الشقاء والبلاء. فقد قادته أنانيته الي التكبرُّ والتعالي علي الله (إش١٤: ١٢ - ١٥) فتحوَّل من ملاك نور الي شيطان مُظلم، وقسم الملائكة، فأنخدع بعضها ومال الي أفكاره الضالة وصاروا شياطين متمسكين بفكره. وقام رئيس الملائكة الجليل «ميخائيل» بمحاربته وكل جنوده وطرده من أمام الحضرة الإلهية. فنزلوا الي أجواء

هذا الكوكب، واستطاع إبليس (= المعاند أو المقاوم) خداع حواء وآدم، ووضع أساس الانقسام بين الإنسان الأول والله، كما عمّد الي تعليم البشر عبادة الأوثان، وهلاكهم أيضاً بالافكار الشريرة.

+ وعدو الخير هو الذي يبذر بذور التعصُّب في قلوب البعض، تحت ستار التمسُّك بالمباديء في كل دين.ويدفع بعض أتباعه من الناس الاشرار إلي ضرورة محاربة غيرهم، ولفرض آرائهم عليهم بالسيف، وبكل وسائل العُنف، وبكل ترهيب وخطف! أو بالإغراءات والوعود المادية والأدبية البرّاقة.أو بالمقاطعة أو بالسخرية أو عدم رد التحية وغيرها من الأساليب السلبية.

+ وقد عانت المسيحية المصرية من تعصُّب الأباطرة البيزنطيين، وخاصة المتعصبين منهم للأفكار الدينية المنحرفة عن الأرثوذكسية (السليمة) فقتلوا الآلاف من الأقباط، واضطهدوا وظلموا واغتالوا وعذبوا

وعذبوا ونفوا الآباء الارثوذكس، وعدد كبير من الشعب القبطي الأرثوذكسي.

+ كما قاد التعصّب الأعمي الي صراع طويل ومرير بين الكاثوليكية وبين كل الطوائف والشيع البروتسانتية العديدة، وأدي الصراع الديني الي موت عشرات الآلاف، من أتباع الفريقين، بدون مبرر. وأنقسام المسيحية الغربية الي طوائف مختلفة، ويتعصب كل مذهب لرئيسه وأتباعه. ويهاجم المذاهب والطوائف الأخري - بكل شدة - وبكافة الطرق المشروعة وغير المشروعة للأسف. ويحاول جذب أعضاء جُدَداً بأساليب خادعة للبُسطاء والجهلاء روحياً.

+ وبذلك نجح إبليس في بذر الشقاق، بين الكنائس التقليدية، وبينها وبين المذاهب المُحدَثة، وبين الأديان وأصحاب العقائد المختلفة. ولا يزال أتباع كل فريق، ينتقدون ويهاجمون تعاليم الآخرين للآن، وهو للأسف

ما يتعارض تماماً مع جوهر، وروح الأديان السماوية، الداعية للسماحة.

(٢) **كما ينبع التعصب الأعمي من الجهل الديني أو من سهولة أنتشار أفكار المتطرفين والمنحرفين**، الذين يلوُّون النصوص أو يترجمونها ويفسرونها لصالحهم، لأهداف مادية أو أدبية خاصة بهم وبطوائفهم وحدهم، مما يثير الفتن والنزاعات.

+ فالجهل هو مجال خصب لنشر ونمو التعاليم الضالة والأفكار المُتطرفة والمنحرفة، في كل دين، وفي كل مجتمع تسوده الأُمية العلمية والدينية، فيتمسك الكثيرون بالخرافات ويستجيب بسرعة للإشاعات المُغرِضَة، فيعتدون علي حرومات بيوت العبادة، وعلي المؤمنين بكل دين، ليس بغرض سوي تحطيم الخصوم، أو المعارضين للآراء المنحرفة، ولكي تنتشر الآراء المخالفة، وتسود زعامات زائفة ومتعجرفة وأفكار متخلفة.

+ وتحدث الرب علي لسان إشعياء النبي بأن بني اسرائيل قد هلكوا من الجهل الروحي ومن عدم المعرفة السليمة (إش ٥:١٣) ومن أن مُرشديهم يُضلُّونهم عن الحق (إش ٣:١٢).

(٣) **وتلعب الكبرياء والغطرسة والغرور بالنفس** دوراً هاماً إذ تدفع الرغبة في الشهرة والمجد الزائف إلي محاولة نشر الرأي المُخالف، والمعاند لرأي أهل الخبرة والدين والعلم السليم.والتشبُّث به بغباء إلي ما لا نهاية.

+ فقد تمسك هراطقة مثل أريوس ونسطور ومقدونيوس وأوطاخي وغيرهم بأفكار فاسدة وضد الإيمان الكتابي والآبائي السليم، وعاندوا آراء العلماء الأجلاء والآباء العُظماء الذين ناقشوهم في المجامع المحلية والمسكونية، وأصرُّوا بغباء علي التمسُّك بالحرفية، وبأفكارهم المنحرفة. وجذبوا وراءهم أتباعاً كثيرين،

ولا تزال أفكارهم تسود لدي بعض المخدوعين، والمتمسكين بها، بعدم حكمة أو فهم سليم، رغم تعارضها الواضح مع الوحي والتقليد المقدس، والمنطق السليم!!

+ وتلعب الكبرياء دوراً هاماً في الأصرار علي الرأي الخاطئ عن طريق العناد، وصلابة الرأس إلي آخر نفس. وبالتالي يقود التعصب الأعمي - للرأي الفاسد - إلي هلاك المنادي به وأتباعه معه.

+ وقد قام قورح وداثان وأبيرام بثورة سياسية ضد زعامة موسي وهارون. وعاندوا الله بكبرياء، فانتقم منهم (راجع سفر العدد ١٦). وأغتاظ رؤساء الكهنة من خدمة رسل المسيح، رغم قيامهم بعمل معجزات عظيمة أمامهم، ويذكر سفر أعمال الرسل أنهم حنقوا وتشاوروا لكي يقتلوهم مرات عديدة.

+ فقام عالم ديني يهودي حكيم بتوعيتهم، لتركهم



وشأنهم، ذاكراً لهم أمثلة من التاريخ المعاصر عن نتيجة تمرّد «ثوداس» المُتكبر، وتعصب «يهوذا الجليلي» الذي هلك مع الذين إنقادوا اليه (سفر أعمال الرسل ٥: ١٣ - ٤٠).

+ كما تقود الكبرياء والغرور الي اعتقاد البعض بأن فكرهم وتعليمهم **هو وحده السليم، وأن ما عداه فهو خاطيء تماما**، وينتقدون كتاب الله ويدّعون - ويزعمون بدون أساس - أنه قد تم تحريفه، رغم عدم إمكانية حدوث مثل هذا التحريّف المزعوم، والمقصود بهذا الفكر المُتعصب الأعمي، التشويش والتأثير علي البُسطاء (الجهلاء روحياً وعلمياً، بغسيل المُخ، كما هو سائد الآن في بعض البُلدان).

+ وبذلك تقود الكبرياء النفس الي التحقير والتسفّيه من آراء وتعاليم أو طقوس الغير، ورفض قبول تفسيرهم لمعتقداتهم، والتمسّك بشدة بمبادئهم وحدهم، دون

التزحزح عنها. بينما خلق الله «**العقل**» لكي يدرس الإنسان أفكار وعلوم الناس، ويُحلّل كل العقائد، والأسانيد المقدمة من علمائها لعله يقتنع بما فيها من مبادىء سامية، وذات قيمة عظيمة.

+ وقد استفاد الكاتب من دراسة الفلسفة والمنطق وآراء الحكماء من اليونانيين والشرقيين (مثل افلاطون وسقراط وأرسطو وكونفوشيوس وغاندي وغيرهم) والأدباء والشعراء. **ودون التقيُّد** بأفكارهم الدينية بالطبع. فالحكيم هو الذي يقتني من كل بستان زهرة، ويأخذ «**كلمة منفعة**» من كل واحد يقابله، كما قال القديس أنبا أنطونيوس الحكيم.

(٤) **وقد كان التعصب اليهودي ضد تعاليم السيد المسيح العظيمه**، مصدره الأساسي ليس الدفاع عن الدين، لأن تعاليم المُخلّص له المجد أعظم من أية تعاليم

أخري في العالم - كما تشهد به كل الأديان - ولها أسانيدها من التوراة ومن كل كتب اليهود الأخري (العهد القديم) وأيدَّتها النُبوَّات، وآكدتها معجزاته، التي لا يمكن لعقل مُنصِف أن يُنكر تأثيرها، أو يُنفي حدوثها فعلاً.

كما ساعدت المسيحية علي تنقيح الطقوس وتطويرها، وفهمها. وممارستها بطريقة روحية مفيدة للنفس والجسد، وليس تطبيقها باسلوب فريسي طقسي جامد، وغير نافع لخلاص النفس!!

(٥) **وقد يرجع التعصب الأعمي إلي سيادة الروح القبلية والعنصرية الضيِّقة** - كالتعصب لقبيلة مُعينة (الأسباط لدي اليهود) وصراع دولتَّي إسرائيل ويهوذا، والتمييز الحالي بين اليهود العرب والأثيوبيين (الفلاشا) وبين يهود العالم العربي ويهود أوربا في اسرائيل . أو لجنس مُعين (نظرية تفوُّق الجنس الآري التي نادي بها هتلر الألماني) وظهر التعصب



اليـهـودي واضـحـاً فـي المناداة بإقراض الأمم بالربا، ومنح النقود إلي اليهود بدون ربح إطلاقاً.

+ وكذلك تعصُّب بعض النسـاء لجنسهن وتفضيلهن عن جنس الرجال، عند الترشيح للوظائف المختلفة. أو بالعكس بالنسبة لتعصب الرجال ضد النساء.

+ وتعصب أصحاب تخصصات معينة (فنية، إدارية، كتابية، جرفية) وتمييز البعض في تولي القيادة والمكافآت.

+ وكذلك النظرة السائدة الي التعصُّب لأهل القرية أو البلدة الواحدة، أو إلي أفراد الأسرة الواحدة «أنا وأخي علي إبن عمي، وأنا وإبن عمي علي الغريب»، والوقوف الي صف الأخ حتي ولو كان ظالماً للغير!! (مثل وقوف رفقة الي جانب يعقوب ضد عيسو). والوقوف في الأسرة مع الولد ضد البنت (خاصة في الميراث وامتيازات أخري مادية وأدبية) وإنصاف الكبير ضد الصغير، أو العكس (محبة آخر العنقود).

(٦) **وقد يرجع التعصُّب إلي المنافسة علي المناصب** وعلي الأرزاق ولضـيـاع الكسب المادي. وتقليّب الناس ضدهم. وتجميع الأعوان المناهضة ضد أو مع أفراد المهنة الواحدة أو تحطيم الخصوم، وإثارة المشاكل القانونية. والتحريض علي الثورات، وتقليب الزعماء ضد الناس بالدس والوقيعة، ونقل الأخبار الكاذبة للسلطات، لمحاكمة الخصوم، بناءً علي إفتراءات ظالمة، كما فعله اليهود للمسيحيين الأوائل، وكما فعل كهنة الأوثان للمسيحيين في الدولة الرومانية، بعد إنحدار عبادتهم وإغلاق معابدهم، لأنتشار الإيمان المسيحي. فدسوا لرجال الدين المسيحيين لدي الأباطرة الرومان بأكاذيب مُختلقة وملُفّقة، لضياع أرزاقهم من ممارستهم الوثنية الفاسدة!! **والأمثلة كثيرة علي ذلك خذ مثلاً:**

+ أنه عندما أخرج القديس بولس روحاً نجساً من جارية عّرافة في فيلبي، ثار مواليها - الذين كانوا يكسبون

منها مالياً – وجرّوه – مع القديس سيلا – إلي الولاة بتهمة سياسية زائفة. واعتدي عليهما الناس والولاة ثم حبسوهما في السجن ظلماً (أع ١٦).

+ وفي مدينة أفسس حدث شغب كثير لأن ديمتريوس الصائغ الوثني أثار أبناء حرفته (لصناعة التماثيل الوثنية) التي كسدت بسبب إيمان كثيرين وعدم شراء سلعتهم السياحية. وأمتلأت المدينة من نار الثورة والفوضي والفتنة خاصة بعدما جاء اليهود يغذونها ويثيرون الغوغاء أكثر، فظل الوثنيون يهتفون لمدة ساعتين، إلي أن صرفهم أحد المحامين بدعوتهم للإلتجاء للمحكمة، لمحاكمتهم بطريقة قانونية (أع ١٩).

(٧) وبدافع الغيرة المُرَّة من نجاح الزملاء في العمل، وبدلاً من دراسة أسباب نجاحهم، وتقليدهم فيها، يلجأون بغباء الي نصب الفخاخ لهم (المقالب)

وعمل الدسائس، والوقيعة بين المرءوسين والرؤساء، ليصفو ويخلو لهم الجو، ويتمتعون بكل الإمتيازات المادية والأدبية (من مكافآت وعلاوات وترقيات ...الخ).

(٨) **وقد يرجع التعصُّب الي الميل الي تنفيذ أراء زعماء أحد الأديان ضد أصحاب الأديان أو المذاهب الأخري، أو تعصُّب الأغلبية ضد الأقلية**، كما يبدو في عدة دول من سكان العالم المعاصر، واشتداد الاضطهاد والظلم والقهر للأقلية المحدودة، بلا مُبرِّر، أو لأسباب واهية للأسف!!

(٩) ومن أسباب التعصُّب أيضاً **التربية السيئة للأبناء**، بتقليد تصرفات الآباء الجهلاء دينياً أو بتلقينهم سلوكيات سلبية، ضد أصحاب الأديان - أو المذاهب - أو الحرف الأخري - وهو ما نراه واضحاً - للأسف في فصول الدراسة في بعض المراحل الدراسية، حيث



نعجب من تعصُّب بعض الأطفال الصغار ونظرتهم للمخالفين لديهم في الدين بأنهم «**كفرة**» ويجب عدم اللعب معهم، أو عدم التعامل معهم، أو رفض الجلوس بجوارهم، وربما كان هذا المسلك **السلبي**، الذي بلا وعي بإيعاز من المُعلمين المتعصبين والمنحرفين عن مباديء وتعاليم الدين، الداعية للمحبة والتعاون بين جميع أبناء الوطن الواحد وعلي قدم المساواة، وبعيداً عن الروح الأنانية التي تدعو الي الميل لأفراد الدين الواحد. ونبْذ - أو تجنّب - بعض أو كل أصحاب الدين الآخر، سواء في المعاملات المالية أو العلاقات الأجتماعية أو السياسية ...الخ.

١٠) **وهناك التعصُّب الأعمَّي النابع من بروز رؤوس جماعات سرية، أو نقابية أو روابط خاصة غاضبة ومتعصبة**، وتُلقن أعضاءها تعاليم فاسدة، وحاقدة، وتدعو للكراهية أو تساهم في نشر روح التعصب والكراهية لكل أصحاب الأديان الأخري، وتُهيّج

النفوس الجاهلة في عدة أماكن، بغرض قلب نظام الحُكم، من خلال الدعوي إلي الاندفاع والتهوُّر الأحمق، بسبب التحمسَّ لمبادئهم الهدامّة، ثم الصيد في الماء العكر، أي خلال الفتن الطائفية، وغليان الغوغاء وبعض أو كل أفراد الجماهير المندفعة – بلا وعي – للتخريب والتدمير، والأضراب، للإلتهاب المُثير لمشاعر الجماهير الغاضبة، وتنتهي غالباً بكارثة، علي الأقلية المُخلصة، وتحطيم المصالح المادية الخاصة بها، دون ذنب جنته (أو إعطاب أملاك الدولة!!).

١١) **أو التمسك برأي خاطيء (مع علمه بخطئه) من أجل مصلحة مادية أو أدبية. أو لمحاولة الإنتماء للأغلبية**، أو الميل برياء لمعتقداتها المضادة أو الاصرار عليها بشدة، خوفاً من العواقب السلبية، التي قد تترّتب علي عدم الإيمان بأفكارهم العالمية، أو لقصر ذات اليد، والأصرار علي هذا الموقف بعناد شديد، لدافع قريب أو لهدف بعيد.



الفصل الثاني

أمثلة واقعيّة من التعصُّب والتحزُّب

مُستمدّة من الكتاب المقدس

أولاً: في العهد القديم:

(١) قاد التعصُّب فرعون إلي أن يغتصب حقوق بني اسرائيل في مصر (في محافظة الشرقية).

+ وقد قال فرعون لرجاله: «هلُمَّ نحتال لهم لئلا ينموا (في العدد)... فجعلوا عليهم رؤساء تسخير، لكي يذلونهم بأثقالهم... ولكن بحسبما أذلوهم هكذا نموا وامتدوا. فاستعبد المصريون بني اسرائيل بعُنف، ومرروا حياتهم بعبودية قاسية... كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عُنفاً... ثم أمر فرعون جميع شعبه قائلاً: «كل إبن (يهودي) يولد تطرحونه في النهر، لكن كل بنت (إسرائيلية) تستحيُّونها» (خر ١: ٨ ـ ٢٢).

+ ولما هرب الإسرائيليون من مصر، أسرع وراءهم فرعون، وسعي إلي استرجاعهم لخدمته، أو قتلهم. ولكنه غرق وكل جنوده في البحر الأحمر (خر ١٤:٢٨).

(٢) ويسجل سفر القضاة العداوة التي قامت بين اليهود والفلسطينيين (في فلسطين) واستمر كلا الفريقين في حروب نحو ٣٠٠ سنة في عهد القضاة وشاول وداود، وكما هي عليه الحال الآن.

(٣) كما أنقسمت مملكة سليمان الحكيم. وحارب أهل يهوذا وبنيامين بقية أسباط اسرائيل (١ مل ١: ٢١) وظلت العداوة والتنافس بين المملكتين اليهوديتين الي أن خضعتا كلتاهما للإحتلال البابلي والأشوري ثم الفارسي، ثم احتلهما الإسكندر الاكبر، ثم قواده. ثم الرومان، في أيام السيد المسيح.

(٤) وفي أثناء السبي الفارسي لليهود، تزوج ملك الفُرس

استير اليهودية. وحنق هامان - رئيس الوزراء - علي اليهود، ومعهم مردخاي العامل في القصر، وعلي استير إبنة عمه وأصدر منشوراً بإبادة اليهود في كل المملكة. وسلب ممتلكاتهم (إس ٣:١٣) وأراد الشرير صلب مردخاي دون ذنب أو جريرة، ولكن بإرادة الله، أنتقم الملك منه. وتم صلبه هو عليه (إس ٧:١٠) وأصدر الملك منشوراً بوقف الاضطهاد لشعب الله، ورفع مردخاي (الأمين لله وللملك وللعمل) الي كرسي الوزارة!!

(٥) وقاد الحسد والحقد والغيرة شاول الملك الي أضطهاد داود النبي دون ذنب جناه، ورغم أنه خلصه من عدوه جليات الفلسطيني. وظل يطارد رجل الله ٣٩ سنة متواصلة إلي أن لقي حتفه بيد أعدائه، وتولي داود كرسيه، كما أختاره الله له، **في الوقت المقرر من السماء**، إذ لابُد أن ينتقم الله من الظالم المتعصِّب والقاسي القلب، إن آجلاً أم عاجلاً.

(٦) ويذكر لنا **سفر دانيال** أنه حسب الفكر الاستعماري البابلي، أتخذ المسئولون في بابل سياسة خاصة لتربية بعض شباب اليهود من الأسري لخدمة أغراض القصر الملكي، بعد تدريبيهم وتعليمهم الثقافة الوثنية لتحقيق هدفهم الاستعماري. وكان منهم دانيال النبي وأصحابه الشبان الثلاثة الحكماء، كما وصفه سفر دانيال بالتفصيل.

(٦) ويسّجل سفر «**يونان**» أن الله أحَّب خلاص شعب نينوي (عاصمة الدولة الاشورية بشمال العراق)، ولكن يونان النبي المُتعصب لجنس اليهود، رفض استجابة الطلب، وهرب من الرب في مركب، نحو الغرب، ولكن الله أعطاه الدرس القاسي، إذ حبسه في جوف الحوت، ثم حماه من الموت، إلي أن أقر بخطئه، وأسرع لنشر دعوة التوبة - في نينوي - مُكرَهاً!!

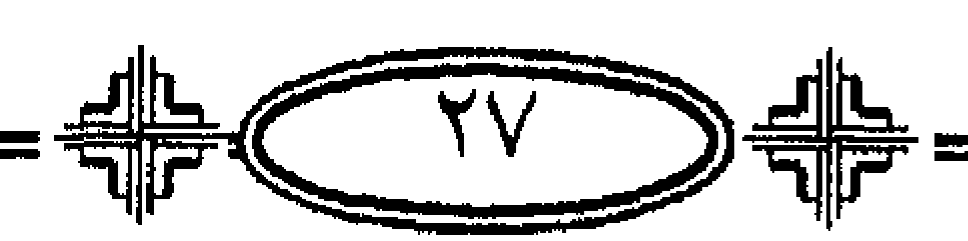
+ وقد أغتاظ يونان المُتعصب من رحمة الرب لهذا

الشعب (الغير يهودي) الذي أطاع صوت التوبة، وندم وصام، وترك الشر الي حين. وتمّني يونان الموت، ولكن الرب أعطاه درساً آخر من الطبيعة، وأوضح له أنه يحب كل الناس، دون النظر الي لونٍ أو جنس.

+ وقد أغتاظ رجال القصر المتعصبون من نجاح الفتية الأربعة الحُكماء، الأمناء مع الله. وأوقعوا بين دانيال وبين الملك الفارسي داريوس بأدعّائهم بعدم تنفيذه لتعليماته (للعبادة الوثنية) فألقاه للأسود، فلم تضرّه، وبطشت بأصحاب المقلب، حسب سوء قلبهم ونيتهم!!

+ وبمكيدة أخري اغتاظ الملك نبوخذ نصّر البابلي من الأصحاب الثلاثة، فألقاهم في أتون النار الشديدة، ولكن الرب يسوع كان معهم، فلم تضرهم، بل أنتقم من كل المتعصبين، جزاء ظلمهم

+ + +



ثانياً: التعصُّب في العهد الجديد:

١) بلغت قمته فيما فعله اليهود - مع السيد المسيح - وخاصة ماعاناه له المجد من أصحاب المذاهب الدينية المتطرفة، مثل الكتبة والفريسيين ورجال الدين المُتعصبين، والتي وصلت الي حد مهاجمته بالكلمات الصعبة واتهامه بأنه تابع للشيطان. ودَّس الجواسيس له، وشراء أحد تلاميذه بالمال، ليسلمه لهم لمحاكمته، بعدما فشلوا في اصطياده بكلمة من فمه الحكيم (مر ٢٢، مر ١٢، لو ١١).

+ وألصَقُوا به تهمة سياسية (بأنه ضد قيصر روما)، بعدما فشلوا في إدانته بتهمة دينية، وبعدما أختلف شهود الزور، الذين جلبوهم في تعصبُّهم.

+ وهيَّج رؤساء الكهنة الغوغاء ضده (مر ١٥:١١، مت ٦:٣١) ومع أن هيردوس وبيلاطس قد أثبتا براءته، لكن للأسف تم جَلْد المُخلّص وصلْبه، بدون ذنب جناه،

كما أعترف الوالي بيلاطس بنفسه!! وجلب لهم التعصُّب الَخراب لأورشليم، والموت والهلاك الأرضي والأبدي للنفوس الكثيرة (سنة ٧٠م).

(٢) وحتي تلاميذ الفادي، كانت تسودهم أولاً روح التعصَّب الأعمي، قبل أن يحّل عليهم الروح القدس، ويعطيهم البصيرة المُستنيرة، والحكمة الروحية العالية. **ومن أمثلته ما يلي**:-

أ) مطالبة بعض التلاميذ بحرق أهل السامرة، لعدم طاعة الكلمة (الوعظ). فأوضح لهم رب المجد أنه جاء طبيباً، لعلاج مرضي الروح (جاء يطلب ويخلص كل ماقد هلك).

+ وتعجَّب التلاميذ عندما رأوا المُخلّص مع السامرية. وأعطاهم المُخلّص المثال في عدم التعصب، حينما جلس مع تلك المرأة، وكسبها، ودخل أرض السامريين وكسبهم. وأعطاهم مَثَل «**السامري الصالح**»



الذي كـان أفضل من رجـال الدين اليهود، ورافضـاً العداوة بين هذين الجنسين المشتركين في نفس الدين والمختلفين في القومية.

ب) كما رفض التلاميذ تقديم الشفاعة للمُخلّص لشفاء إبنة المرأة الكنعانية (مت ١٥) مثلما فعلوا –من قبل– من أجل حماة القديس بطرس (مر ١:٣٠) وأثبت لهم الفادي أنها كانت أعظم إيماناً وإتضاعاً منهم كلهم في عصبيتهم وتعصبهم.

جـ) وأنهم أغتاظوا عندما وجدوا البعض يشفون المرضي «بإسم المسيح» ومنعوهم من هذه الخدمة. فأعطاهم الرب الدرس، في أن من لا يجمع معه فهو يُفرّق «وأن من ليس علينا فهو معنا».

+ وقد شفي الرب كثيرين من السامريين والسوريين والكنعانيين والرومان، وغيرهم من الوثنيين، ومن اليهود المُتعصبين أيضاً، حتي أنه شفي أُذن العبد



الذي قطعها القديس بطرس في حماسه المرفوض، دفاعاً عن سيده المُحاصر من الجند.

+ **وفتح الرب باب الإيمان لكل الأمم في العالم**، دون تفريق بين لون أو جنس، **وصار الجميع في شركة مقدسة**، في الكنيسة، وفي أسرارها المقدسة، وبلا تفرقة بين يهودي وأممي، أو بين **حُرْ وعبد**، لأن الكل صاروا واحداً في المسيح يسوع.

+ **وأعطي السيد المسيح اليهود المثال من أمميين حكماء**، مثل قائد المئة المؤمن به والمتضع في كلامه (مت ٨)، ومثل كيرنيليوس القائد الإيطالي الذي صار باكورة الأمم في الإيمان والعماد (أع ١٠،١١).

د) وحذَّر الرب أولاده من الأنبياء الكذبة والمتعصبة، الذين شبههم – له المجد – بالذئاب الخاطفة للرعية لمصلحتها. واللصوص القساة، الذين يسرقون النفوس، مثل إبليس (يو ١٠) بتعاليم كاذبة ومهلكة.

+ وحذا الرسل حذوّه في التحذير من الأخوة الكذبة (غل ٢) والأنبياء الكذبة (٢ بط ٢:١) والهراطقة والمُضلون للبُسطاء وضرورة الابتعاد عنهم تماماً (٢ يو ٧ ـ ١١، يهوذا ٤).

هـ) وكشف الرب عن مكر المتعصبين من الفريسيين ووصفهم بأنهم «**عميان وقادة عميان**» (مت ١٥ :١٤) «وأن الأعمي (المُعلم الضال) الذي يقود الأعمي (الجاهل روحياً) كلاهما يسقطان في حُفَرة (جهنم).

+ وقد حمل السيد المسيح بشدة عن الفريسيين والكتبة المتعصبين، الذين ورثوا القسوة من آبائهم. وأنهم يُعرِّضون عصائبهم، وهو رمز لإصابتهم بالعمي الروحي (مت ٢٣) وأنهم ذئاب في ثياب حملان، تخدع بسطاء الإيمان.

+ وعندما شفي الرب المولود أعمي، تناقش معه الفريسيون بروح التعصب، فشهد للرب يسوع بأمانة،



أمـا هـم – في تعصـبهـم الأعـمي – فـقـد شـتـمـوه ولم يؤمنوا بالمعجزة الباهرة، بل قادهم قلبهم المُظلم إلي التـجـديف علي المخلص، بأنه إنسـان خـاطيء (يو ٩:٢٤) ومع ذلك وبخهم بطريق غير مباشر فقط.

+ ووصف الرب الخُدّام والمؤمنين بأنهم سيكونون في ضـيق وعـدوان عليـهـم **كحملان وسط ذئاب** (مت ١٠:١٦) ولكنهم في يد الراعي الصالح، والحارس الأمين، لمن يُسلم له قيادة حياته ويعيش بحكمة، فيكسر أنياب الذئاب باتضاعه ومحبته ورحمته وحكمته.

+ وقال الرب يسوع: «لدينونة أتيتُ أنا إلي هذا العالم، حتي يُبصر الدين يُبصرون، ويعمّي الذين يُبصُرون» (عمي الذهن)، فقال له الفريسيون: «ألعلنا نحن أيضاً عميان؟! فقال لهم يسوع:

* «لو كنتم عمياناً (جُهلاء روحياً) لما كانت لكم خطية، ولكن الآن تقولون: «إننا نُبصر (= حكماء في أعين أنفسهم) فخطيتكم باقية» (يو ٩: ٣٩ ـ ٤١)!!



+ وسجل سفر أعمال الرسل مقدار ماعانوه، كما تنبأ عنه الرب يسوع لهم، من اضطهادات من اليهود ومن ملوك الرومان وولاتهم، في آسيا وأروبا وأفريقيا، وكيف سندهم الله بقوة عظيمة حسب وعوده لهم.

+ ونري كيف أهاج اليهود المتعصبون سكان المدن الوثنية - والولاه القُساة - علي الرسل (أع ١٧:٢١).

+ وأشار الوحي الي ظُلم شاول الطرسوسي وتعصبه ضد أبناء الكنيسة الأولي (أع ١) وكيف أنار الرب بصيرته، فآمن واعتمد. وخدم الرب يسوع بأمانة حتي استشهد، بعدما نال الكثير من الآلام من جانب المتعصبين، من اليهود والحُكّام الرومان، ومن الشعب القاسي القلب، وأعلن أن من المباديء المسيحية أن جميع الذين يريدون أن يحيّوا بالتقوي في المسيح يُضطهدون (من المتعصبيين).

+ وأشار الرسول بولس الي الدينونة العادلة للظالمين،

يوم الدين، من أهل التـخـزُّب (التـعـصـّب) الذين لا يطاوعون للحق (الإيمان المسيحي) بل يطاوعون للإثم، وسـيكون عليهم سـخط الله، وضـيق شديد لليـهـود واليونانيين المتعصبـين ضد المسيحيين علي السـواء، لأنه ليس عند الله مُحاباة (رو ٢: ٤ ـ ١١).

+ وأشـار الرسـول أيضـاً إلي الخصـومـات الحـادثة من جـراءً التـحـزبات بين المسـيـحـيين (٢ كـو ١٢: ٢٠) والسلوك بغضب وسخط، وتحزّب. ونتـائجـه الخطيرة من شـقـاق للكنيـسـة من داخل (غل ٥: ٢٠). وعن الخُدَّام الذين يُعلّمـون الإنجـيل بروح التـحـزُّب (في ١: ١٦) والتعصب بسبب التمسك بالفرائض اليهودية التي أنتـهت في العـهـد الجديد، أو بالميل لأحـد الخُدّام وتفضيله عن الآخر (بولس أم أبولس؟!).

+ وفي هذا المجال يقول الرسـول يعقوب للكل: «إن كـان لكم غـيـرة مُـرَّة، وتحـزُّب في قلوبكم، فـلا تفـتـخـروا وتكذبوا علي الحق (الله) ليست هذه الحكمـة نازلة من فوق (من عند الله) بـل هي أرضـية نفسانية شيطانية،

لأنه حيث الغيرة والتحزُّب **هناك التشويش (الثورة) وكل أمر رديء**» (يع ٣: ١٣ ـ ١٦).

+ وتبدو روح التعصب اليهودي الأعمي، في أعضاء بعض المجامع الذين حاوروا الشاب «**أسطفانوس**» الشماس الممتليء بالروح القدس. ولم يستطيعوا الرد علي أسلوبه الكتابي الحكيم والمُقنع. فأتوا بشهود زور متعصبين، وهيجّوا سكان أورشليم ورجال الدين. وخطفوه وأتوا به إلي المجمع، فتحدث معهم بما في التوراة من نبوات عن المسيح. فلم يقبلوا، بل قرروا رجمه، ولكنه دعا الله ليرحمهم عن قسوتهم الشديدة معه (أع ٦ ـ ٧). وهو مثال للتسامح التي قدمه المسيح علي الصليب من أجل قساة القلب.

+ ويسجل القديس لوقا – كشاهد عيان – أن اليهود في فلسطين قد تعاهدوا ذات مرة – أن يصوموا عن الطعام والشراب إلي أن يقتلوا القديس بولس الرسول، ولكن القائد الروماني علم بالفخ المنصوب له فحماه منهم بقوة السلاح (أع ٢٣) ونجا بمعونة الله.



من وسائل علاج التحزُّب والتعصُّب

(١) كسر شوكة التعصُّب بالدعوة إلي محبة أعضاء الوطن جميعاً، كما تقرره الأديان السماوية، والمصلحة الوطنية العُليا.

٢٠) توعية القيادات الدينية - المسئولة عن مخاطبة الجماهير في دور العبادة - بأن التعصب (أو التحزَّب) له نتائجه الضارة علي كافة المستويات، وأنه ضد الإيمان السليم، وأنه يُغضِب الله، ويُحطّم المجتمع بكل فئاته فيزيد من مُعاناته!! بينما المحبة تبني وتُريح النفس والناس (١ كو ١٣).

(٣) إبعاد الشخصيات المتطرفة عن التعليم وعن الوعظ، والسماح فقط للقيادات الدينية الواعية، والسياسية العاقلة والحكيمة، لتؤدي دورها في نشر روح الوئام والتعاون والسلام، بدلاً من بذر الشقاق والخصام.



(٤) زيارات المجاملات في المناسبات (ولائم المحبة في رمضان) والأتصالات بين الزملاء والجيران والأصدقاء للمشاركة في الأفراح والأحزان.

(٥) وضع كُتب مشتركة من أصحاب الأديان - لإبراز الفضائل المشتركة، والتعاليم السمحة وآثارها علي الفرد والجماعة (مقالات قداسة البابا حالياً في جريدة الجمهورية كمثال).

(٦) إتباع تعاليم السيد المسيح الداعية لمحبة الأعداء وعمل الخير لهم، وعدم معاملة المتعصبين بالمثل والصلاة من أجل القلوب القاسية لتلين، وتَعرِف طريق الهدوء والسلام، بدلاً من الفُرْقة والخصام.

+ ويذكر بستان الرهبان أن شماساً سكن بجوار إنسان عالمي مُتعصّب، ومتضايق من هذا المؤمن بدون سبب ولا ذنب. وذات مرة خرج الشماس من داره فوجد زوجة جاره جالسة تحت جدار علي وشك الأنهيار، فأسرع وجذبها، ثم سقط الحائط، ونجت من الموت؛

ولما عاد زوجها حكت له ماحدث من الشماس المُحب، فذهب إليه وأعلن له أن مافعله بزوجته قد أزال كل ما بقلبه من كراهية نحوه، وصدق المَثَل القائل: «إن الإحسان يقطع اللسان».

+ ويذكر التاريخ أن المعلم ابراهيم الجوهري كبير كُتَّاب مصر في أواخر القرن ١٨م، شكا له أخوه أن أنساناً من العالم شتمه وأهانه. وبالتالي فتلك الإهانة موجهة إلي أخيه ذي المقام الرفيع. فمضي اليه هذا الرجل الحكيم والعظيم، وقدم له هدية عينيّة، وجلس معه يتسامران. فقام الشخص وأعتذر لما بدر منه نحو أخيه، وفي صباح اليوم التالي قابل هذا الشخص أخاه واحترمه جداً، وهو درس هام لكل نفس لتنزع روح التعصب ونتائجه بسبب القلب الحكيم والمُحب للأعداء.

(٧) وتعليم أبناء المسيح أنه جاء من السماء لخلاص كل

الناس، بلا تفرقة بين لون أو جنس أو دين، أو لسنٍ معين، من مراحل العمر.

(٨) الارتباط منذ الصغر - بوسائط النعمة المختلفة - من صوم وصلاة وخدمة وعطاء للكل، وقراءات للكتاب المقدس، وسير القديسين الحكماء، وأعتراف سليم وتناول من السر الاقدس، لكي يفيض الروح القدس علي النفس بثماره من محبة وسلام وطول أناة واحتمال أذي المتعصبين وصلاح وبّر....الخ. (غل ٥:٢٢ - ٢٣). ويعطي الرب البصيرة الروحية والعقل الواعي، والاستنارة للقلب والذهن، للنفس وللغير (مز ١٤٦:٨، ١٨:٢٩، ٥:٣٥).

(٩) **أتخاذ أسلوب السيد المسيح في المناقشة والحوار بهدوء وبمنطق سليم ومُقنِع، وبهدف توضيح الأمور، وليس بفرض الرأي علي الجانب الآخر،**

بدون إقتناع، ولا بهدف أن يغلب بالغصب، كما يفعل الشخص المُتعصب لدينه وفكره وحده.

(١٠) الصلاة من أجل النفوس المُتعصبة، ليهديها الله ويُنير ذهنها إلي حقائق الديانة الداعية للفضيلة وتجنّب الرذيلة، وعلي رأسها نزع روح التعصب الأعمي من القلوب. وسماحها علي قسوتها، كما فعل الشهيد الشماس اسطفانوس (أع ٧)، الذي تعلّم الدرس من المُخلّص، الذي دعانا لهذا الأسلوب لنستريح ونُريح.

(١١) سماع نصيحة القديس بولس الداعي الي ضرورة تجنب المباحثات الغبية - والمُتعصبة - لأنها تُوّلد خصومات، وتُزيد من الإنقسامات (٢ تي ٢: ٢٣ ـ ٢٥) علي كافة المستويات.

(١٢) وإفساح كل مجالات الإعلام، للحديث عن مباديء كل دين والتركيز علي الفضائل والتعاليم السماوية

الســامـيـة بـه، وأهـدافـهـا في الدنيـا ونتـائـجـهـا في الآخرة، وعدم انتقاد تعاليم الأديان الأخري.

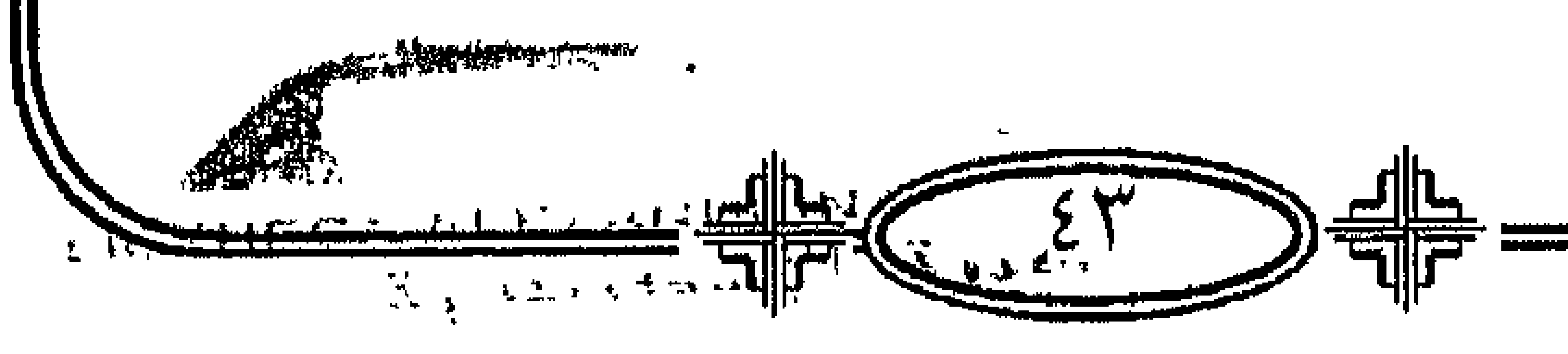
(١٣) البُعد عن المجادلات العقيمة، سواء في دور العلم أو العمل، وتجنُّب تلك النفوس التي لها صورة التقوّي الخارجية فقط (٢ تي ٣) وعملاً بقول أحد القديسين: «أحِبّ الكل وأنت بعيد عن الكل».

(١٤) عدم الأنقياد الأعمي إلي آراء الجماعات المُتطرفة والنوعيات المنحرفة، والمُتعصبة لرأي فاسد أو لفكرٍ مُنحرف. **فالمؤمن الحكيم هو الذي يقود، لا ينقاد.** وأن يكون لقاء الطلاب - في داخل معاهد العلم قاصراً علي المناقشة العلمية عن تطوّر الدراسة، وعن كل ما يُهِّم الطلاب، وكيف يجيبون علي أسئلة الإمتحانات، وأمثالها. وأن يتركوا المناقشات العقائدية جانباً، لأنها تشغل البال بلا طائل، بينما الحديث في مواد الدراسة والبحوث، أجدّي وأصلح للكل.

(١٥) القيام برحلات، وعمل حفلات ثقافية مشتركة - في المناسبات - وعدم الإنطواء - أو الإنزواء - بعيداً عن الزملاء أو عن الأصدقاء المُخلصين والحكماء.

+ والابتعاد فقط عن كل المعاشرات الرديّة، التي تجذب النفوس البريئة الي العار والمرار والدمار، من خلال ترويج أشَّر الأفكار، ونشر العادات الضارة {الارتباطات الخاصة بأمور جنسية، أو دينية منحرفة (١ تي ٤) وهادفة لأغراض دنيئة}.

+ وقد دعا القديس أغسطينوس إلي الصداقات الجماعية ورفض تلك الصداقات الخاصة بين الجنسين (بين زميلة وزميل)، بعيداً عن الآخرين (أماكن منزوية، سواء في الكنيسة، أو بمعاهد الدراسة)مما يكون مدّعاة للإشاعات، والتورُّط في أخطر المخالفات!!



والخلاصة:

+ أن الإنسان الحكيم والمُستنير بتعاليم الدين السليم وبأقوال ونصائح المُرشدين الروحيين، والمعلمين الصالحين، يصل إلي الراحة والنجاح، في كافة مجالات الحياة، ويُرّضي الله في دنياه وسماه.ويتجنب العديد من مشاكل الحياة.

+ وقد حسم إشعياء النبي موضوع التعصب، برفض كافة أشكاله، وقال بصراحة، ووضوح تام: «**لا أكون** (أبداً) **عاصباً**» (مُتعصباً) {إش ٣:٧}.

+ وأخيراً، فإن التمسك بالدين، وبكل مبادئه وعقائده الأساسية وطقوسه الروحية السليمة، **لا يعني ضرورة فرضه علي كل الناس، بالقوة**، لأن المسيحية دعت لحرية العبادة، ولم تُجبِّر أحداً علي تنفيذ تعاليمها، بل من يحب الله، هو الذي يطيع وصاياه (بحب وليس بالغصّب). وقد قال أحد القديسين: «أحبّب وأفعّل ما

شئت»، أي أن محبتك القوية لله، ستكون وازعاً للضمير، للبُعد عن مخالفة وصايا الله، وطاعة تعاليمه العظيمة.

+ **والكلمة الأخيرة: إننا نرفض ما تنادي به بعض الطوائف المسيحية المحدثة، من أن الأقباط «مُتعصبون» لأنهم يرفضون مشاركتهم في اجتماعاتهم، وأفكارهم البعيدة عن التعليم الأرثوذكسي** (السليم) **والآبائي الرسولي القديم،** والذي تمسكت به الكنيسة القبطية بأمانة تامة، منذ عهد الرسل وإلي الآن، بدون تحريف، ولا تبديل ولا تطوّر، فمباديء الدين لا تتطوَّر،ولا تتغيَّر علي هوي البعض.

+ وقد كانت تفاسيرهم المُتَّحررة سبباً في ظهور عدة مئات من الشيع والطوائف والمذاهب المنحرفة، والمختلفة الآراء، والمتصارعة مع بعضها،وهو مايناقض

جوهر الدين، ويبذر روح الانشقاق والخصام، ويقود للتحلُّل تدريجياً من تعاليم الإنجيل وآقوال الآباء القديسين، كما هو حادث وظاهر لنا، في عالم الغرب اليوم.

+ واذا كان القديس بولس الرسول قد حاول بحكمة أن ينزل الي مستوي البعض، إذ قال:

*"صرّتُ لليهود كيهودي، لأربح اليهود، وللذين بلا ناموس (الوثنيين) كأني بلا ناموس، لأربح الذين بلا ناموس...» (١ كو ٩: ٢٠ ـ ٢١).

* لكنه لم يُفّرِط في إيمانه، بدليل أنه وبخ القديس بطرس الرسول الذي كان يمارس عادات اليهود الناموسية معهم، وعادات المسيحيين معهم، إرضاءً، أو رياءً لكلا الفريقين!!

* وحذر القديس بطرس من المعلمين الكذبة، الذي يدسون بدع هلاك في الكنيسة (٢ بط ٢: ١ ـ ٩).

* وكان القديس يوحنا الرسول لا يدخل مكاناً يوجد فيه هراطقة من «النيقولايين». ودعانا الي إمتحان أفكارهم الضالة (١ يو ٤: ١ ـ ٣).

* ثم قال: «كل من تعدّي ولم يثبُت في تعاليم المسيح فليس له الله».

* كما قال: «إن كان أحد (= الهراطقة) يأتيكم، ولا يجيء بهذا التعليم (الأرثوذكسي) **فلا تقبلوه في البيت، ولا تقولوا له سلام، لأن من يسلم عليه** (يقبله عنده) **يشترك في أعماله الشريرة**» (٢ يو ٩ ـ ١١)

+ وقال القديس يهوذا الرسول (إبن حلفي) عن الأشرار: «الذين فمهم يتكلم بعظائم ويُحابون بالوجوه (يتملّقون) من أجل المنفعة» (لمصلحتهم المادية) [يهوذا ١٦ ـ ١٩] وهو نوع من التعصُّب الديني المُستتر.

+ وإذا كان طَبيعة الدنيا لابُدأن تتسم بروح التعصب أو التحزّب علي أي مستوي,وفي كل مكان وزمان، فعلي المؤمن الحكيم أن يعرف تلك الحقيقة,ويُعالج الموقف بحكمة,بدلاً من التعقّد,أو بالشكوي من الوضع،وبدون جدوي بالطبع.

+ * + * +

تم بحمد الله



الفهرست	الصفحة

هذا الكتاب

يعالج أخطر مشكلة يعانى منها الناس، فى كل الدول، والمجتمعات المعاصرة، وهى مشكلة التحزُّب أو التعصُّب الأعمى.

ويدرس أسباب هذه الظاهرة، ويقدم لها العديد من الأمثلة من الكتاب المقدس بعهديه، ومن الواقع اليومى. ونتائجها الضارة، على كافة المستويات والظروف المحلية والدولية ، والإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

كما يوضح للقارئ كيف يمكنه التغلُّب على روح التعصُّب السائده وكيف يواجهها بحكمة على ضوء تعاليم الإنجيل، وأقوال وسلوكيات الآباءِ القديسين القُدامى والمُعاصرين.

وهو كتاب هام لكل إنسان، فى مصر وبلاد المهجر.

٣٠ ش شبرا - القاهرة - مصر
تليفون وفاكس : ٥٧٧٧٤٤٨ - ٥٧٥٩٢٤٤ ت : ٥٧٥٨٢٦٢
E-mail: Mahabba5@hotmail.com

٥/٢١٨